



# حماتك.. جنتك أو نارك

هذا العنوان حقيقي؟  
بمعنى فعلا الحماة جنة أو نار تشبيهاً؟  
ويا رب اربق قراء الاستراحة جنة النعم وأبدهم عن سعير جهنم. لم دائما نعلم الحماة؟ ولم نعلمها كأنها وحش كاسر؟ شدوة ما في حماة طيبة؟!

هل نحن صنعية الإعلام الذي جعل الحماة «قتيلة ذرية»؟ وأحياناً «الحماوات القاتلات»؟  
في الحياة تقابل الزوج أو الزوجة وكلاهما يقول لك بالفم اللسان «هي الدنيا هكذا نكد خالات وحماوات»! وهذه نظرية غير صحيحة لو عرفنا مفتاح التعامل الإنساني فيها.

انا وجيلي مواليد الخمسينيات والستينيات والسبعينيات اكيد تأثرنا تأثراً كبيراً بالأفلام الابيض والاسود القديمة التي سوت «صحائف الحماوات» وأظهرت كالجوش الكاسر، اقرأ واضك لزوج يخاطب حماته:

جاني جواب انما ماتت جلست جنبها وانا ساكت في الحنة بي راحت قامت في اللحظة دي ركبكي سايت ايه اللي نالك يا حماتي

جاني داه يا جنابك يا ويلاتي في اللحظة دي حماتي خفتي فعلاتي ولعل المملة مساري منيب -رحمها الله- انبتت بما لا يقبل الشكل تفوقها في تقمص دور الحماة المشاكسة، ونظرة للأفلام التي ظهرت فيها كأم للزوجة نجد انها نحتت نحاتاً منقطع الخاطر لأنها مثلت الواقع فكانت الحماة التي لا تهدأ ولا تكل ولا تمل في مطاردة نسيبها كزوج، ونحتت في هذا الدور وياما ضحكنا مرء افواهننا وشدائقنا من قفشاتنا الحلوة، وابن ممكن المشكلة هنا! انا اقول لكم ان جيلاً كبيراً من الحماوات عشن الدور والفيلم، وتكمن على «ابو نسيب» وطفلتها وقبن حبايتها الى جميع خاصة وبنيتها تصرخ: «عوضه الله من امك».

والله ان جيلاً عربياً اخذ ثقافته من الافلام العربية التي تفتتت في اظفار «الحماة والزوجة والزوج» بأشكال مختلفة، وكثير من الشباب ربما اعرضوا عن الزواج بسبب هذه الافلام التي شكلت صورة سلبية للحماوات (الخالات)!

الاستراحة اليوم محطنة عن «حماتك» Mother-in-Law، وعلى فكرة ترى الحماوات لسنن عربيات او مسلمات بل هن هن، لكن تختلف العادات والتقاليد، والقصة ان الحماة مشتركة انسانية، يعني يا قارئ الكريم ليست هي رحا مرسلة طيبة وحبيبة او خصماً نكدا تطلع روحد.

تذكرون في الافلام كريمة مختار وفردوس محمد؟ هما خير من مغلثا دور الام والحماة، حنون مشاعرهما دافئة. انا ماري منيب فيا ستر استر. ولهذا كله تفسير واحد وهو ان ام البيت تكسب ولداً جديداً لذا تحرض على ان ترضيه حتى يعامل بنيتها بالطيب والحنينة، اما ام الولد فلها ريت وكرت الولد والمعادلة.. بنت وحظفتها منها، هذه هي المعادلة.. انتبه لها.

استراحاتنا عن الخالات (الحماوات) .. وعلى بركة الله نبداً:

## حماتك حماية ومنفعة

في الكويت تعتبر الحماة أم ثانية لكن هذا ليس معناه ان كل «الحماوات والخالات»، تمام التمام، بل هناك قاصرات عقول يمكن ان يدمرن أسرة كاملة ارضاء لغرورهن وغطرستهن وجهن للمتملك والامر والنهي.

هناك حموات يرتبط بهن ليس الزوج فقط واما الاخفاء واولاده خاصة ان كانت الحماة حنوناً وكريمة (وسنعة) بالكويتي).

هناك حموات لا يخفن الله عز وجل ويلجأن للاعمال السفلية من سحر وشعوذة، وحصلت وتحصل حالات في كل هذا الكون الفسيح للاضرار.

يبقى ان اوضح ان الحماة مؤنث الحما هي كلمة مفردة جمعها حموات والزوجة، والحماة هنا معناها بالعربية (حماية محمية اي منعة ودفع)، ولهذا قال الاصمعي: انه لحماي الحميا: اي يحي حوزته وما وليه.

وازيدكم تفسيراً بان الحماية والمنع والدفع هنا مقصود به الحما الذي يحيي الزوج او تحمي به الزوجة، انز همامصر الامان والاستقرار لا مصدر الخوف والقلق

إلى مساعدة ابنتها، لماذا ترفض؟! انتبه، شرع الله واضح، وكرة الثلج في ملعبك أيها الحبيب، العب الدور والا «راح تشوف أفلام ما شفقتها في حياتك».

**الامال موطن الخلاف**  
راح اتكلم من خلال تجربتي في التحكيم الزوجي، أجد ان المال هو المتصدر والداء والدواء، وتقولون كيف؟ هناك ازواج- الله يسامحهم- يعتقدون ان راتب الزوجة «حقه مقة» بالكويتي «خالص ماف» له دون مناقشة، وهذا خطأ جسم يدمر الحياة الزوجية لأنه هو المكلف بالإنفاق.

وهناك من لا يقبل بان تعطي الزوجة الام أو الأب من مالها، وهذا ايضا ليس من حقه لأن المال مالها وهي حرة في وهبه من تراه، فيمكن ان تساعد خالا أو أختا أو أختا.

هناك زوج «ينحط على الرأس»، رجل كريم ينفق على الزوجة ولا يقبل بان تصرف على بيته وعياله، اللهم إلا بالتراضي.

**احذر كرة الثلج**  
أيها الزوج البائس، يا من نكدت عليك حماتك حياتك، اعطيك وصفة جبرية فاحذر كرة الثلج التي تكبر في حال الخلاف، ابداً بزواجك واعلم انه لا يخاف دون نار بمعنى الحق زمنك واقبر الفتنة في اولها دون تأخير (ضبط زواجك أو لا) ثم حاول مع حماتك التي هي جنتك أو نارك.

ولا اعلم ان هذه القضية ازلية ولست الوحيد، فهناك ملايين في هذا العالم الكبير يعانون ما تعاناه لأن هذه القضية أساساً مرتبطة بالمشاعر والاتجاهات والتوترات وقلة التقدير، فهناك حموات يشعرون بالخيرة من سرقة فلذات اكيادهن، سواء أكانت حماة أم خالصة، يعني هي تنظر لهذه القضية بعين واحدة (انا أكثر وأزرع وغيري يحمده؟! هناك زوجات لا يلتفتن الى هذا الجانب، خاصة ان كانت ام الزوج تحتاج الى المساعدة من ولدها!

هذه قضية أساسية أيها الزوج، امك ثم امك ثم امك، كن باراً بأمك، وهنا عليك ان تنظر الى المشكلة بعين الزوجة، أمها ربت وكبرت وعلمت وخرجت ويمكن ان تحتاج دون شرارة.

الاسلام نظم العلاقات الانسانية بريابط التقوى والدين وعدم الظلم والاستهبال والغرور الفوقي حفاظاً على استقرار الأسرة والحياة الزوجية.

لقد كان الرسول ﷺ وآل بيته والصحابية رضوان الله عليهم خير قدوة لنا جميعاً في تعاملهم، وعلينا ان نقلدهم ونحاكيهم، وانت أيها الزوج العزيز، هذه حماتك مثل أمك، فكن كما قال الشاعر احمد شوقي:

وكن في الطريق عفيف الخلى شريف السماع كريم النظر وكن رجلاً ان اتوا بعده يقولون: فر.. وهذا الأثر

**إصلاح ذات البين**  
من خيرة أصدقائي الشيخ خالد جمعة الغرنازي وهو شيخو المعتمد في كل الأحوال، له كتاب جميل جداً عن إصلاح ذات البين ويتناول في صفحاته كل فضائل إصلاح ذات البين ونمات الإصلاح بين الزوجين والترهيب من التداير والتقاطع، وفيه يكتر من المسائل الخاصة بالحقوق والواجبات، واذكر باختصار في جزئية لعل زوجاً يقرأها أو حماة أو زوجة أو بنتاً مقبلة على الأزواج فتفرغ ما لها وما عليها، يقول:

أحقوق الزوجة على الزوج: الحقوق المالية من مهر ونفقة وسكن، وأخرى غير مادية كحسب المعاشرة أو المرافقة المعروف بعدم الإيذاء بالضرب أو التقيح، وحفظ العرض والمال والدين والعقل بين الزوجات إن كان معدداً.

وعلى الزوج أن يكتر من الكلمات الجانية وحدها ابوالحارث بكلمات جميلة (حبيبتي، عمري، روحي، بلوغتي، فديتج، حياتي، نظر عيني، بلسم جرحي، وردتي) وأنا أزيد اخذ بلوغ حياتي!

2- حقوق الزوج: طاعة الزوجة بالمعروف وان تعترف له بحق القوامة في شؤون الحياة والإقامة بالبيت الزوجي ولا تخرج إلا بإذنه وان تخدمه وأولاده ولا تؤذي الزوج في ماله ودينه وعياله ولا تصوم التطوع إلا بإذنه. تدرون إن كان لكم سؤال خاص بالحياة الزوجية اتصلوا على النقال: 99334557



يقلم: يوسف عبد الرحمن y.abdul@alanba.com.kw

## بوشميس.. ولاعب «الايديو» الفلبيني!



الستيني بو شميس بلباية ميسي وحرفة مارادونا

يوم الجمعة طلب الشيخ موسى مؤذن المسجد ان يوافق بوشميس على استضافة فريق كروي فلبيني من طلبة البحوث الذين يدرسون بجامعة الكويت والمعهد الديني، وللحين الامر عادي، صلوا العصر في مسجدنا بمنطقة أبو الحصانية ونزلوا الملعب يسخنون، وبوشميس قاعد يم جيبه البانثيفندر الرصاصي يلبس الخري الخاكي والفانيلة المملل، وعندما سالته بوشميس وين جوتيك، اعزكم الله، قال بسرعة ييب الابجين يا ولد وابسه وضع نعاله (الباتا) ام اصعب الدعمة في جنته فقلت محذراً بوشميس حط النعال في كيس احسن لا تدمر هدمك فقال غاضباً موشغك حجي انجب واسكت صبح ملقوف!

سنتر الحكم الكرة قام اللاعب المميز فيهم واسمه ستام لكنه قصير ومعضقل داغش ربع بوشميس ومن نص الملعب حط (جول) دولي في المقص مما جعل بوشميس يصرخ (هب مرت بباي هلمعضقل هذي شوتته؟!)، انا من وراء الخط طحت من الضحك وبوشميس يناظر جان يقول، انت هيه بالواقراطيس شوف صاحبك اللي (قول) علينا چنه مدفع دوشكا شر احيصير فيه؟

صفر الحكم حط الكرة في نص الملعب وبوشميس چنه بوحتب يتابع الكرة اخذها ستام وبوشميس يصرخ في ربهه ديروا بالك من ستامو لا يحط جول!

المسكين بدال ما يشوت الكرة شات العارضة وطاح يصرخ وقام يتلوى ويطلب ربه ويقول: ايديو، ايديو، اريكو، ويقال ان هذه الكلمات بالفلبيني والتيلوج تعني آه آه تعورت الحقوني عوار، انا هه واله مت من الضحك وتشردت على الأرض ماني قادر والربع يضحكون بعمره الاصلع وعزوز المصري ومحمود العتل وخليف بشوشة ومنقول البنغالي لانهم عارفين القمندا! عيالنا الطلاب الفلبينيين مستانسين انهم يابيين ابطال الكرة وأولهم ستامو اللي نخ من الليزر وصرخ يطلب ربه ايديو، اريكو، يا اهل الخير ابي اسعاف، انا عباي يقول هايديو، هايديو أو كمل، وصلت الاسعاف ارض الملعب بعد ان اتصلنا بهم وحملوا ستامو من ارض الملعب فيما صفض الفريق فنايله وحلقوا والله، والله، والله العظيم بعد ما راح نلعب وبوشميس في الكويت لأن ستاموو حالياً مسدوح بجانب الشيخ كمال - بو عبدالرحمن - يعالجونه من كسر مضاعف في الرزاوي واثنين من الفريق يعالجان في مركز الخالدية الطبي لإصابات اللاعيب، فيما اعتزل رئيس الفريق وسافر الفلبين يعالج من دسك اصابه عندما خاطبه وصفه بوشميس انت رئيس الفريق فقال: نعم.

بوشميس شنو راح نلعب مع فريق السنافرة؟ صاحبتا خاف وأخذ يركض باتجاه مطار الكويت خايف من عيون بوشميس قاتلاً: ايديو ايديو بوشميسكو موتو هلاكو وبالو مصيبو.



سيارة بو شميس الجيب البانثيفندر .. حولها إلى مطعم متنقل